

## تفسير السعدي

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُذَّابًا نَعْمَلُ مِنْ سُوءِ بَلَىٰ إِنَّا  
اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

{ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ } أي: تتوفاهم في هذه الحال التي كثر فيها  
ظلمهم وغيهم وقد علم ما يلقي الظلمة في ذلك المقام من أنواع العذاب والنخزي والإهانة. {  
فَأَلْقَوْا السَّلَمَ } أي: استسلموا وأنكروا ما كانوا يعبدونهم من دون الله وقالوا: { مَا كُذَّابًا  
نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ } فيقال لهم: { بَلَىٰ } كنتم تعملون السوء ف { إِنَّا اللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا كُنتُمْ  
تَعْمَلُونَ } فلا يفيدكم الجحود شيئاً، وهذا في بعض مواقف القيامة ينكرون ما كانوا عليه  
في الدنيا ظناً أنه ينفعهم، فإذا شهدت عليهم جوارحهم وتبين ما كانوا عليه أقروا واعترفوا،  
ولهذا لا يدخلون النار حتى يعترفوا بذنوبهم.